

931 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | شبه البدع

الحادثة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس مئة وتسعة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم.

مخالفة - [00:00:23](#)

اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ

صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:44](#)

في مطلع لقائنا نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيه انتهى بنا الحديث في الحلقة الماضية الى ما ذكره

الشيخ عند قوله ان ما لم يحدث - [00:00:59](#)

ان كل امر يكون مقتضي لفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم موجودا لو كان مصلحة ولم يفعل يعلم انه ليس بمصلحة واما ما

حدث المقتضي له بعد موته من غير معصية الخلق فقد يكون مصلحة وفصل في ذلك ثم قال هنا - [00:01:17](#)

وهذان المعنيان من فهمهما انحل عنه كثير من شبه البدع الحادثة فانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما احدث قوم

بدعة الا نزع الله عنهم من السنة مثلها وقد اشرت الى هذا المعنى فيما تقدم - [00:01:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال الشيخ رحمه الله

في معرض الرد على من يحسنون البدع. نعم - [00:01:52](#)

ويقولون لان فيها مصالح. نعم والمصالح معتبرة في الشرع فالشيخ رحمه الله يجيب عن هذا بان ما كان سببه موجودا في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم. ولم يأمر به - [00:02:11](#)

ولم يشرعه لامته مع ان السبب موجود فهذا دليل على ان هذا لم يشرعه الله ولا امر به. نعم وان ما يزعم فيه من المصلحة ان هذا

الزعم غير صحيح - [00:02:32](#)

فان الشارع ما ترك شيئا فيه مصلحة للعباد الا شرعه لهم وما ترك شيئا فيه مضره للعباد الا نهاهم عنه. الحمد لله فلو كان في هذا الامر

مصلحة لما تركه الله عز وجل - [00:02:52](#)

بحياة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك البدع فانها لو كان فيها مصلحة لم يتركها الشارع بل ان الشارع نهى عنها قال واياكم

ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - [00:03:13](#)

وكل بدعة ضلالة واما ما حصل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسبق له نظير في

عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#)

فهذا ينظر ان كان سببه ذنوب العباد. نعم. فانه لا يحدث حكم جديد لمنعهم من ذلك وانما يمنعون من الذنوب التي هي سبب حدوث

هذا الشيء يمنعون من احداث السبب - [00:03:50](#)

ولا يوضع حكم جديد لردعهم عن هذا الشيء فاما اذا حدث هذا الشيء وليس سببه ذنوب العباد وفيه مصلحة فهذا كما سبق انه من المصالح التي اختلف العلماء فيها هل تعتبر او لا تعتبر؟ نعم - [00:04:09](#)

قال وقد اشرت الى هذا المعنى فيما تقدم وبينت ان الشرائع اغذية القلوب فما تغتدت القلوب بالبدع لم يبقى فيها فضل للسنن في تكون بمنزلة من اغتذى بالطعام الخبيث. نعم. وهذا ايضا - [00:04:32](#)

آآ وجه قوي في رد البدع كما سبق ان الناس اذا احدثوا البدع فانها ترفع السنن. نعم وترخص عند الناس السنن وهذا شيء مشاهد. نعم وضرب لذلك مثلا بالانسان الذي يرتدي بالخبيث - [00:04:48](#)

قلة الطعام الخبيث فانه لا تبقى عنده شهوة للطعام الطيب لانه قد اخذ نهمته. نعم من الطعام الخبيث فكذلك من تعبد بالبدع وشغل وقته بها فانه لا يبقى محل للسنن - [00:05:10](#)

لا يبقى عنده محل للسنن احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك العلماء اذا اقاموا كتاب الله وفقهوا ما فيه من البيئات التي هي حجج الله وما فيه من الهدى الذي هو العلم النافع والعمل الصالح. واقاموا حكمة الله التي بعث بها رسوله صلى الله عليه - [00:05:30](#)

وسلم وهي سنته لوجدوا فيها من انواع العلوم النافعة ما يحيط بعلم عامة الناس ولا ميزوا حينئذ بين المحق والمبطل من جميع الخلق وكذلك العلماء لو انهم لو انهم عملوا بعلمهم - [00:05:49](#)

آآ نشره على الناس وعلموا الناس الخير ونهوه عن الشر يتزايد العلم والفقه في دين الله ولا ابتعدت عنهم البدع والشور والمنكرات ولكن لما سكت كثير من العلماء او بعض العلماء - [00:06:06](#)

حصل الخلل في هذا الامر نعم. قال وجدوا فيها من انواع العلوم النافعة ما يحيط عامة الناس ولا ميزوا حينئذ بين المحق والمبطل من جميع الخلق. بوصف الشهادة التي جاء - [00:06:29](#)

الله لهذه الامة حيث يقول عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. كذلك لو ان العلماء اعملوا التفقه في دين الله والتبصر بدين الله ونزلوا الوقائع والحوادث - [00:06:42](#)

على كتاب الله وعلى سنة رسول الله لوجدوا لها حلولا ناجعة لان الله جل وعلا ضمن كتابه كل ما يحتاجه الخلق ولكن هذا يرجع الى الى ان العلماء الى ان العلماء يبذلون جهدهم - [00:07:03](#)

في استخراج الاحكام من هذا الشرع ومن هذا الكتاب والسنة لو فعلوا ذلك لوجدوا لكل نازلة حلا لكل نازلة والله جل وعلا يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال وقال سبحانه وتعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا - [00:07:24](#)

فلما قصر العلماء او بعض العلماء قصروا عن التفقه في دين الله وعن بعض بذل الجهود في استنباط الاحكام الشرعية واقتصروا على التقليد الاعمى حصل ما حصل من الخلل - [00:07:52](#)

حتى وصمت الشريعة بانها ناقصة. نعم. وانها لا تصلح لكل زمان او لكل مكان وهذا ليس لنقص في الشريعة ولكنه لنقص في في مدارك الناس وعمل الناس نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولا استغفوا بذلك - [00:08:13](#)

اي العلماء عما ابتدعهم كما ان الولاة لو اقاموا على تطبيق الشريعة والحكم بها على الوقائع ووضعوا كل حكم على موضعه اه لاستتب الامن ولا حصل الخير للمجتمع فلما تكاسل ولاة الامور عن تطبيق الاحكام الشرعية او دخل فيها شيء من من الهوادة او المهادنة - [00:08:34](#)

حصل بذلك الخلل الكثير في الامن نعم قال ولا استغفوا بذلك عما ابتدعه المبتدعون من الحجج الفاسدة التي يزعم الكلاميون انهم ينصرون بها اصل الدين ومن الرأي الفاسد الذي يزعم القياسيون انهم يتمون به فروع الدين. كذلك من ناحية الاستدلال - [00:09:03](#)

لو ان العلماء اعملوا وسائل وسائل الاستدلال الصحيحة من الكتاب والسنة التي كان عليها سلف هذه الامة ولم ولم يلجأوا الى علم الجدل وعلم الكلام. نعم. وعلم المنطق لحصل العلم النافع - [00:09:23](#)

وحصل بذلك الفقه في دين الله عز وجل من غير حاجة الى قواعد المنطق وجدليات المنطق التي استغنى بها كثير منهم عن كتاب الله وسنة رسوله حتى قالوا ان ان الايات والاحاديث دلالاتها ظنية - [00:09:44](#)

وان دلالات علم الكلام وقواعد المنطق انها يقينية. اعوذ بالله. وسموها البراهين اليقينية العقلية فقدموها على الشرع واذا اختلفت مع الشرع يخضعون الشرع لها ويأولون الشرع من اجلها لانها بزعمهم يقينية وبراھين - [00:10:08](#)

عقلية واما الشرع فعندهم انه دلائل ظنية اي نعم. اعوذ بالله. نعم. قال ومن الرأي الفاسد الذي يزعم القياسيون انهم يتمون به فروع الدين نعم هكذا دخل علم الكلام بهذه الطريقة ان انه يراد به - [00:10:30](#)

يراد به الرد على الملاحدة والرد على الكفار وغير ذلك وان انه يراد به ايضا قوة الحجة وقوة البرهان وعند ذلك اعرضوا عن كتاب الله وعن سنة رسوله كما سبق - [00:10:51](#)

ان المبتدع اذا تغذى بالطعام الخبيث فانه يزهد في الطعام والطيب. نعم. نعم وما كان من الحجج صحيحا ومن الرأي سديدا فذلك له اصل في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهمه من فهمه وحرمه من حرمه - [00:11:12](#)

اذا قالوا ان قواعد المنطق وعلم الكلام فيها اشياء صحيحة نقول هذا موجود في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلسنا بحاجة الى ان نأخذ هذا الصحيح من علم الكلام وعلم المنطق - [00:11:31](#)

فلنرجع الى كتاب الله وما كان مخالفا لكتاب الله فانه باطل. نعم سلام عليكم. قال رحمه الله وكذلك العباد اذا تعبدوا بما شرع من الاقوال والاعمال ظاهرا وباطنا وذاقوا طعم الكلم الطيب والعمل الصالح الذي بعث الله به رسوله وجدوا في ذلك من - [00:11:46](#)

الاحوال الزكية والمقامات العلية والنتائج العظيمة ما يغنيهم عما قد يحدث في نوعه كالتغيير ونحوه من السماعات المبتدعة الصارمة عن سماع القرآن وانواعا من الازكار والاوراد لفقها بعض الناس وهذا صنف ثالث. نعم. من الاصناف الثلاثة. الصنف الاول الولاة والحكام. نعم - [00:12:05](#)

والصنف الثاني العلماء نعم والصنف الثالث العباد نعم. الذين يتعبدون بالبدع من الازكار المبتدعة والصلوات المبتدعة آآ الاغاني والانايد التي يسمونها الازكار وغير ذلك فلو انهم اشتغلوا بالسنن واحبوا السنن - [00:12:28](#)

لاغنتهم عن البدع فمثلا الصلاة لو ان هذا العابد اه اقتصر على الصلوات المشروعة صلاة الظحى صلاة الليل الوتر اه الرواتب التي مع الفرائض آآ النوافل المطلقة لشغلت وقته واشتغل بها في عن البدع واغنته عن البدع. نعم. بينما انهم على العكس اشتغلوا بالصلوات - [00:12:56](#)

صلاة التسييح صلاة الرغائب صلاة كذا وكذا وكذلك في في الازكار احدثوا اذكارا طرقية احدثها اه رؤساء الطرق الصوفية ما انزل الله بها من سلطان. الصلاة التيجانية الصلاة البرهانية الصلاة الكذا وكذا - [00:13:28](#)

وتركوا الصلوات الشرعية والازكار الشرعية وكذلك الذكر ذكر الله عز وجل احدثوا له اذكارا مبتدعة باطلة مثل الله الله الله هو هو وما اشبه ذلك وهذه ليست اذكارا في الحقيقة انها ليست اذكارا. نعم. فالله الله بدون آآ جملة تامة ان تقول الله اكبر. نعم. او - [00:13:51](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وكذلك هو هو ظمير غايب منفصل. ماذا يعطي من المعنى؟ ليس له معنى. نعم. لكن لا قلت الله لا اله الا تم المعنى فهذه اذكارا مبتدعة اشتغلوا بها وتركوا الازكار الشرعية في القرآن - [00:14:24](#)

والسنة نعم. قال في نوعه او في قدره كزيادات من التعبدات احدثها من احدثها. نعم قد يكون الذكر والصلوات مشروعة في الاصل لكن زادوا عليها زادوا عليها صلوات واذكار غير مشروعة. او اضافوا اليها صفة او وقتا لا تشرع فيه - [00:14:49](#)

فصارت بدعا اضافية لان البدعة على قسمين بدعة حقيقية وبدعة اضافية. البدعة الحقيقية هي التي ليس لها اصل. نعم. في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:14](#)

كاحياء بدعة المولد هذه ليس لها اصل في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه قد تكون اضافية مثل اه ان يكون اصل العمل مشروعاً لكن يأتي به في زمان لا يشرع فيه او مكان يشرع فيه فيزيد صفة - [00:15:29](#)

من عندي. مثل الصلاة ليلة النصف من شعبان صلاة الليل مطلوبة. نعم. ولكنك تخصيصها في ليلة معينة بدون دليل هذا يجعلها بدعة اضافية وهكذا نعم قال او في قدره كزيادات من التعبدات احدثها من احدثها لنقص تمسكه بالمشروع منها. نعم او زيادة - [00:15:49](#)

او زيادة مبتدعة على المشروعة مثل ما سبق التمثيل لو زاد على صلاة الفجر جعلها ثلاثة واربع ركعات او المغرب جعلها اربع او او
العشاء الرباعية جعلها خمس ركعات ويقول هذا ذكر لله وعبادة لله. فنقول عبادة الله بما شرع - [00:16:13](#)
واما الزيادة فهذه باطلة وبدعة نعم قال وان كان كثير من العلماء والعباد بل والامراء معذورا فيما احثه لتووع اجتهاد نعم وان كان من
احث هذا الشيء قد يكون معذورا اذا كان مجتهدا يلتمس الحق - [00:16:35](#)
ولكنه اخطأ فنحن نعذره لاجتهاده وهو مأجور على اجتهاده لكن لا يجوز لنا ان نأخذ ما ابتدعه واحثه وهو ايضا لا يجوز له اذا علم
انه مخطئ ان يستمر على خطأه - [00:16:55](#)
فاذا استمر على خطأه لم يكن معذورا حينئذ. نعم فالغرض ان يعرف الدليل الصحيح وان كان التارك له قد يكون معذورا لاجتهاده. بل
قد يكون صديقا عظيما. فليس من شرط الصديق ان يكون قوله كله صحيحا وعمله كله - [00:17:11](#)
اذ كان يكون بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا باب واسع نعم آ اولى الناس مرتبة واعلاهم مرتبة الصديقون. ما هم بعد الانبياء
ولكن ليس معنى هذا ان يكون الصديق معصوما. لا يقع منه خطأ - [00:17:30](#)
وانما المعصوم هو الرسول صلى الله عليه وسلم. المعصومون هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيما يبلغونه عن الله سبحانه وتعالى
ومعصومون ايضا عن الكبائر هذا بالاجماع انهم معصومون فيما يبلغون عن الله ومعصومون عن الكبائر - [00:17:50](#)
واما الصفائر فانهم معصومون من الاستمرار عليها اذا حصل شيء منها فان الله ينجيهم ويتوبون ويتركونها هم معصومون منها في
النهاية قد لا يكونون معصومين في البداية فالحاصل ان العصمة انما هي لرسول الله عليهم الصلاة والسلام. اما من عدا الرسل وان كان
من افضل الخلق كالصديقين - [00:18:08](#)
انه ليس معصوما من الاخطاء ولا وبناء على ذلك لا يجوز لنا ان نأخذ ما اخطأ فيه ولو كان صديقا فكيف اذا كان من ادنى الناس مرتبة
وعلمنا ان نأخذ باقواله وافعاله لانه عابد لانه عالم لانه رأي - [00:18:33](#)
طريقة لانه ولي لله لا ما نأخذ الخطأ ابدا من اي من اي كان لكن المخطئ قد يكون معذورا ومثابا عند الله سبحانه وتعالى
لاجتهاده. وعدم تعمده للخطأ. اما نحن اذا تبين لنا الخطأ - [00:18:51](#)
ليس لنا ان نأخذ بخطئه نظرا لمنزلته او مرتبته. نعم هذا الكلام يا شيخ قد ينقل عن المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولا
يفهمه كثير من السامعين او آ يحمل عنه غير ما اراد رحمه الله انه الاحيان يكون المخطئ معذورا او مأجورا لكن قصده انه لا -
[00:19:10](#)
انما ليس معنى ذلك ان يتبع في خطأه مثل ما نشرتم هنا هو كذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران.
واذا اجتهد واخطأ فله اجر واحد - [00:19:29](#)
فصار مثابا على اجتهاده ولو كان مخطئا. لماذا؟ لانه يريد الحق ما تعمد ما تعمدوا الخطأ وانما يبحث عن الحق والنبي صلى الله عليه
وسلم قال سدوا او قاربوا واستسيد هو الاصابة والمقاربة هي مقاربة الاصابة - [00:19:43](#)
ولو لم يصب ما دام انه بذل جهده وافنى وسعه في طلب الحق لكنه لم يوفق اليه فهو معذور ومأجور على اجتهاده لا يتابع فيما
اخطأ فيه. هذا بالاجماع انه لا يتابع على الخطأ. حتى هم لا يرضون بهذا. الائمة الاربعة حذروا من - [00:20:02](#)
اتباعهم واخذ اقوالهم مجرد عن الدليل حتى تعرض عن الدليل عن الدليل فما وافق الدليل يؤخذ به وما خالف الدليل يطرح كما قال
الشافعي رحمه الله اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:21](#)
فخذوا بقول رسول الله واضربوا بقول عرض الحائط. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله هو الكلام في انواع البدع واحكامها
وصفاتها لا يتسع له هذا الكتاب وانما الغرض التنبيه على ما يزيل شبهة المعارضة للحديث الصحيح الذي ذكرناه. والتعريف بان
النصوص الدالة على ذم البدع مما يجب العمل بها - [00:20:36](#)
رحمه الله مع ما افاض فيه من العلم الغزير في هذا الكتاب يعتذر ويقول ان الكتاب لا يتسع للاستقصاء فهذا يدل على غزارة علمه
رحمه الله وان عنده شيئا كثيرا - [00:20:58](#)

اه ما يسمح الكتاب او المكان للافاضة فيه نعم احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. المؤلف ماذا يقول رحمه الله الوجه الثاني في ذم المواسم والاعياد المحدثه؟ وسندع هذا ان شاء الله الى لقائنا القادم - [00:21:14](#)

في نهاية هذا اللقاء نشكر صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ونشكر لمستمعيه الكرام حسن استماعهم ونسأل الله ان ينفعنا واياهم بما نقول ونسمع وهذه في الختام تحية مهندس الصوت زميلي عبد الله السلولي حتى نلتاكم ان شاء الله - [00:21:31](#)

في الحلقة القادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:45](#)